

## 61- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة التكوير ٤١-٤٧ | يوم

الشیخ أ.د. یوسف الشبل | 3/2/4441

یوسف الشبل

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

حاکم الله في هذا اللقاء المبارك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا وان ينفعنا بما نقول. وبما نسمع وان يزيدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام نجلس هذا المجلس المتعلق تدبر القرآن الكريم - 00:00:30

ومجالس مضت في مثل هذا اليوم. وهذا اليوم هو اليوم الثالث من شهر سفر من عام اربعة واربعين. واربع مئة والف من الهجرة تحدثنا في لقائنا الماضي عند حديث في سورة التكوير - 00:00:50

وذكرنا ان هذه السورة العظيمة التي تتحدث عن اليوم الآخر. وقد ذكر الله سبحانه وتعالى فيها اثنتي عشرة اية. اثنتي عشرة اية. ست ايات تكون في نهاية الدنيا عند نهاية الدنيا ومجيء الاخرة. قبل مجيء الاخرة عند النفخة الاولى - 00:01:10

النفخة الاولى التي قال الله فيها سبحانه وتعالى ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. هذه النفخة نفخة الصعق والموت وخراب الكون وانتهاء الدنيا. ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة التكوير ست ايات - 00:01:40

تحدث عند نهاية الدنيا. اذا الشمس كورت اذا النجوم اندرت اذا الجبال سيرت. اذا العشار عطلت اذا الوحش حشرت اذا البحار سجرت. وهذه السورة الكثير منا يحفظها. ولله الحمد. وهي تحتاج الى تركيز - 00:02:00

تركيز في ترتيب اياتها. هذه الایات ست تحدث عند نهاية الدنيا. ثم ذكر الله سبحانه وتعالى بعدها ست ايات تحدث عند قيام اليوم الآخر. عند قيام النفخة الثانية. ثم نفح فيه اخرى. فإذا - 00:02:20

وهم قيام ينظرون. هذا يوم البعث والجزاء والحساب والجنة والنار. يقول الله وتعالى عندما ذكر الایات ست الاولى اردها بالایات ست التي بعدها فقال اذا النفوس زوجت هذا يحصل متى؟ بعد البعث. بعد خروج الناس من قبورهم. ما المراد بالنفوس - 00:02:40

للمفسرين في ذلك قولان بعضهم يقول النفوس هي الارواح الارواح نفسك روح خرجت نفسه يعني روحوا. الارواح هذى اذا جاء يوم في اليوم الآخر تأتي الى الاجساد. الاجساد بعد خروج الروح - 00:03:10

وبعد موته تنفصل الروح عن الجسد. متى تعود؟ عند البعث. تعود الارواح الى الاجساد. كل روح عود الى جسدها. على اختلاف الارواح وتعدادها وكثرتها. اذا النفوس زوجت اي قرنت الارواح بالاجساد. هذا رأي. والرأي الثاني ان المراد بالنفوس النفوس اذا زوجت التزويج هنا - 00:03:30

تصنيف الناس تصنيف الناس كما قال سبحانه وتعالى قال فاصحاب الميمونة ما اصحاب الميمونة واصحاب مشامة ما اصحاب المشامة والسابقون السابقون. فيصنف الناس. احشروا الذين ظلموا وازواجهم. وما كانوا يعبدون - 00:04:00

فيحشر الناس وعلى اختلاف اصنافهم وانواعهم واسكالهم. كما قال سبحانه وتعالى قال تأتون افواجا افواجا يعني جماعات جماعات اهل الخير اهل القرآن اهل الصلاح اهل الفساد والشر والزيغ والفجور على اختلاف اقسامهم وانواعهم. اذا النفوس زوجت وليس هناك تعارض ولا منافاة بين القولين. اذا فهمنا - 00:04:20

تدبرنا ان الارواح تعود الى الاجساد وتصنف الناس. وتصنف الناس حتى نفهم هذه الاية فهم من دقیقة قال واذا النفوس زوجت فاذا زوجت النفوس وعادت الارواح وانقسم الناس في هذا اليوم اقساما شتى بعد ذلك يبدأ السؤال السؤال والمحاسبة - 00:04:50 السؤال والمحاسبة. قال سبحانه وتعالى واذا المؤدية سئلت. سئلت. واول ما يقضى في يوم القيمة بين الناس في الدماء. في الدماء وهذه المؤدية قتلت بغير حق. فتحاز فوجه لها السؤال وجه للسؤال لاحظ قال واذا المؤدية سئلت اي هذه التي وأدت وهي البنت - 00:05:20

كان بعض قبائل العرب يفعلون ذلك ان انه اذا ولد له بنت اخذها وهي حية. وهذا قد انتشر في قبائل او في بعض قبائل العرب. انهم يخشون العار ويخشون الفقر ونحو ذلك - 00:05:50

فيقولون البنت لا لا تحمل السلاح. ولا تدافع عن نفسها وهي عالة على اهلها. ولذلك اذا ولد له حفروا لها اذا وجد لشخص حفروا لهم حفرة كما قال سبحانه وتعالى. قالوا واذا بشر احدهم بالاثني ظل وجهه مسودا وهو كظيم - 00:06:10

مرة من القوم سوء ما بشر به. ايمسكونا على هون ام يدسوا في التراب. الا ساء ما يحكمون. قوله تعالى واذا المؤدية سئلت هذا الحساب الاول وهو اشارة الى ان الناس سيفحصون جميعا. واذا كان السؤال يوجه لهذه البريئة - 00:06:30

التي وأدت من غير ذنب فكيف بوالدتها وقاتلها وكيف بمن يقتل يتعدى على حدود الله او بكيف يأخذ اموال الناس؟ وكيف بمن يتعرض لحقوق الناس؟ كل هؤلاء يفحصون حساب حسابا عظيما قال واذا المؤدية سئلت فاذا كان السؤال يوجه لها فكيف يا ابن القاتل؟ كيف سيكون السؤال - 00:06:50

الى وهذا فيه تخويف وفيه ارهاب للقتليين او للمعتدين على بناتهم ووأدهم وهن احياء في قراءة قراءة اخرى قال في قراءة قال واذا المؤدية سألت سألت من؟ سألت واذا المؤدية سألت باي ذنب قتلت؟ باي ذنب قتلت؟ تسأل يوم القيمة؟ تتعلق - 00:07:20 قاتلها ابوها او نحو ذلك. تتعلق به وتقول اي ذنب فعلته ما فعلت شيء حتى فتطالب بحقها. تطالب بحقها. وهذا اشارة الى ان الناس سيفحصون. يسألون. قال بعدها سبحانه وتعالى - 00:07:50

واذا الصحف نشرت تتطاير الصحف. كل اخ صحيفته. اما بيمنه او بشماله او من وراء ظهره بشماله جميع الخلق جميع الناس تتطاير الصحف ويأخذون صحيفتهم. والمؤمن ماذا يقول اذا اخذ صحيفته بيمنه فيقول هاوم اقرؤوا - 00:08:10

كتابي اني ظننت اني ملاق حسابه فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية. واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابه ولم ادرى ما حسابي الى اخره. فهذه الصحف تنشر وكل ساء ينظر الى صحيفته - 00:08:34 ويقال له اقرأ كتابك. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. وال مجرم يقول ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ما في حركة تفعلها من خير او شر الا ويسجل عليك. وينشر لك - 00:08:54

هذه الصحيفة وتنتظر فيها وتحاسب نفسك. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. قال الله وهذه كلها في عرصات يوم القيمة بعد الخروج من القبور قال واذا السماء كشطت كشط السماء هي - 00:09:14

وازالتها. وازالتها. قبل ذلك تتشقق السماء وتنزل الملائكة. تكون السماء ابوابا ثم بعد ذلك تذهب السماء. كشط يعني ذهبت خلاص انتهت. انتهت يوم نقل السماء كطي السجل للكتب. كما بدأنا اول خلق نعيده. قال ومن احوال يوم القيمة والناس في عرصات يوم القيمة؟ قال - 00:09:34

الجحيم سرعت. يؤتى ب النار جهنم تقاد بسبعين الف. سبعين الف زمام. مع كل في زمام سبعون الف ملك فتقاد ويؤتى بها قال الله عز وجل واذا الجحيم سرعت اي او قد عليها - 00:10:04

ايضا شديدا. جاء في بعض اللثار انه يوقد عليها الف سنة حتى تبيض. ثم يؤخذ عليها الف سنة حتى احمر ثم يوقد عليها الف سنة حتى تسود فهي سوداء مظلمة. قال واذا الجحيم سر - 00:10:24

قال بعدها واذا الجنة ازلفت قربت دنيت وتدنى وتقرب لاهلها لو هذا فيه تكريم لهم وتعجيز لهم تعجيز لهم بحصولهم فوزي بهذه الجنة. كما قال سبحانه وتعالى قال واد قال واذا الجنة قال وازلفت الجنة وازلفت الجنة - 00:10:44

للمتقين وازلفت الجنة للمتقين. في هذه الحال وهذه الاحوال العظيمة ماذا يقول الانسان؟ يقول الله عنه علمت نفس ما احببت.  
النفس هنا مطلق النفس او عموم النفس. كل النفس ستعلم ما احضرت من عمل خيرا كان او شراء. علمت نفس ما احضرت -

00:11:14

ما ما احضرته من اعمال من اعمال ستتجاهدها امامها. وتتمنى ان ان لو تعود الى الدنيا لتعمل اعمالا صالحة. ولكن هيئات الان في  
الدنيا المجال مفتوح للاعمال الصالحة. الاعمال الصالحة - 00:11:43

بشتى انواعها والباقيات الصالحات. قال علمت نفس ما احضرته من اعمال وتجازى عليه ولا يظلم ربك احدا. هذه الايات الست التي  
تحصل يوم القيمة ذكرها الله سبحانه وتعالى وصورها لنا في هذه السورة العظيمة كانك تشاهد يوم القيمة امامك. كانك ترى هذا  
اليوم امامه. تشاهد ما سيجري قبل - 00:12:03

قيام الساعة وتشاهد ما ما سيجري بعد قيام الساعة كانك تراه رأي العين. ولذلك الله عز وجل قال علمت يعني تيقنت. علمت  
نفس يعني علمت علما يقينا لا شك فيه. هذه الاحوال وهذه الايات - 00:12:33

وهذه الامور التي يذكرها الله سبحانه وتعالى ست ايات تتعلق بنهاية الدنيا ست ايات تتعلق بما يحصل بعد البعث علينا ان نتدبر  
القرآن نتأمل هذه الايات والقرآن كنز. الحقيقة القرآن كنز لا - 00:12:53

فيه الا جاهم. الا مغبون فعلى المسلم ان يقف ويتأمل ويتدبّر. ينفع الله بك. اذا ويكتب الله لك الاجر عند تدبرك عند تأملك لكتاب الله.  
يأتي بقية الايات ان شاء الله بقية السورة في لقاء قادم. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا - 00:13:13

وبما سمعنا وان يرزقنا واياكم العلم النافع. والعمل الصالح وان يجعلنا واياكم هداة مهتدین. موفقين لكل خير والله اعلم وصلى الله  
 وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:13:33 - 00:14:03